

وثيقة عبر عقود من السنين وعلى مستويات متنوعة بين الشعب الناطق بالعربية - وعلى الاخص سكان المدن - وبين عدد لا بأس به من اعضاء اللجان التنفيذية الذين استوطنوا فلسطين . وعلى سبيل المثال ، فان مثير ديزنجوف كان عضواً في بلدية يافا التي كانت اكثرية سكانها الساحقة حتى العام ١٩٤٨ عربية ، ثم اصبح نائباً لرئيس البلدية . وعلى ضوء هذه الحقائق ، يجدر الافتراض ان عدد اعضاء اللجان التنفيذية الذين كانوا يعرّفون العربية ، كان اكثر من ثلاثة .

ومن بين الاعضاء الاربعة الذين عرفوا اللغة التركية ، ثلاثة تلقوا دراستهم في جامعة اسطنبول وان الاربعة جميعاً شكلوا نشاطاً صهيونياً في تركيا العثمانية منذ بدء العقد الاول من القرن الحالي . ولقد ابدى شادة الحركة الصهيونية اهتماماً فائتاً باتامة علاقات طيبة مع الامبراطورية العثمانية ، وذلك لانها كانت تضم في نطاقها فلسطين حتى العام ١٩١٧ ، وذلك لإدراكهم ان العلاقات الصهيونية - العثمانية قد تلعب دوراً مؤثراً على اوضاع اليهود في فلسطين . ولقد اح القادة الميائنية على الحكومة الالمانية في العديد من المناسبات كي تستخدم نفوذها لدى حلفائها الاتراك ، وذلك بغية الا يتخذ العثمانيون اجراءات ضد اليهود الصهيونيين الروس الذين استوطنوا فلسطين دون ان يكونوا يحملون المواطنة العثمانية . ووصلت القيادة الصهيونية اهتمامها بتركيا بعد الحرب العالمية الاولى . ومن ذلك ان موشي شاريت رافق حايم وايزمان في بعثة الى تركيا استهدفت عن طريق الاغراءات الاقتصادية ، تبيد التوحه التركي الموالي للامان وللعرب .

عشرة اعضاء يشكلون ١٧٠٦ بالمائة من المجموع الكلي لاعضاء النخبات ، فان عدد الاعضاء الذين كانوا يعرفون الانجليزية كان سبعة واربعين ، يشكلون ٨٢٥ بالمائة من المجموع .

وان نسبة عدد الاعضاء الناطقين بالالمانية والبولونية ازاء المجموع الكلي للنخبات اليهودية موضع البحث ، اعلى بكثير من نسبة عدد الاعضاء المولودين المانا او بولنديين ، مما يعني ان المسألة بالنسبة للالمانية والبولندية لم تكن مخظفة عنها بالنسبة للانجليزية .

اما فيما يخص الاتحاد السوفياتي ، فلقد كسان تعادل متوازن بين اعضاء النخبات المولوديين كسوفيات ، وبين عدد الاعضاء الناطقين باللغة الروسية . وتعكس هيمنة اللغتين الانجليزية والالمانية اذا ما قورنتا باللغات الأخرى ، باستثناء العبرية ، المكانة الثغافية العالية التي تمتعت بها بريطانيا والولايات المتحدة والمنايا . اصف الى ذلك ، ان اللغة الانجليزية ذات اهمية عالية لدى كثير من الشعوب . ولقد كانت النخبات اليهودية يشل غيرها من النخبات في هذا المضمار من حيث احتياجها للانجليزية .

وبتبيين من الجدول كذلك ان الثمانى عشرة لغة التي مرلها اعضاء اللجان التنفيذية ، لم يكن بينها سوى ثلاث ، هي العربية والعبرية والتركية ، من غير اللغات الاوروبية . ولقد كان ثلاثة اعضاء فقط يعرفون اللغة العربية . والواقع ان مسألة هذا العدد امر يدعو الى الارتباب . ذلك انه حتى العام ١٩٤٨ ، كانت العربية اللغة الام للاغلبية الساحقة من سكان فلسطين . ولقد نشأت علاقات

### الجدول الرقم ١٣

توزيع اماكن ولادة الاعضاء ومعرفتهم اللغوية في اربع مناطق

المنطقة	عدد الاعضاء	عدد الاعضاء الذين
	المولودين فيها (٢٥)	يتكلمون اللغة (٢٥)
	العدد	النسبة المئوية
البلدان الناطقة بالانجليزية	١٧٠٦	٤٧
( الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والهند )	١٠	٨٢٥
البلدان الناطقة بالالمانية	١٠٥	٣٠
( المانيا والنمسا )	٦	٥٢٦
روسيا	١١	٢٦٨
بولندا	١٩	٢٣٢